**المشاكل السياسية** : الناجمة عن الغزوة الصهيونية لارض فلسطين وما نتج عنها من مقاومة فلاحية عربية ابرزها ثورة سنة ١٩٣٦ . كان على الفلاح العربي ان يكافح على عدة جبهات ليحافظ على وجوده في ارضه ويقاوم منافسة المهاجرين الصهيونيين الذين يطمحون بالاستيلاء على ارضه لطرده منها . وقد كان الصهيونيون ينعمون بحماية الدولة المنتدبة المتواطئة معهم لتحقيق ما يصبون اليه وذلك باقامة دولة لهم في اراضي فلسطين . ومن المسلم به بان هذا الوضع المضطرب لا يساعد ابدا على نمو الزراعة وتطورها وقد كانت الاوضاع المضطربة دائما عاملا سلبيا حد من تطور الزراعة في اكثر من بلد .

**المشاكل الفنية والمالية** : كل بلد يحاول تحديث اقتصاده يواجه عقبات فنية ومالية تحتم عليه احداث مؤسسات علمية ومالية مختصة يكون هدفها تطويق المشاكل الطارئة للقضاء عليها حتى يبقى الاقتصاد في نمو مضطرد . ولا يمكن ان يقوم بهذا العمل على صعيد البلاد الا الدولة وفي حال تمنعها تكون قوى الانتاج عرضة للاستغلال ولضياع طاقاتها . وهذا ما حدث للزراعة العربية في فلسطين قبل قيام دولة اسرائيل اذ تخلت الدولة المنتدبة عن واجباتها تجاه الزراعة العربية وتركتها تتخبط لوحدها وتمنعت عن : ١ ــ وضع مخطط عام للزراعة مستوحى من حاجات البلاد وطاقاتها واحداث مؤسسات الابحاث والاختبارات الزراعية وربطها بالارشاد الزراعي حتى يكون هذا الاخير فعالا يساهم في تحديث الاساليب الزراعية لزيادة الانتاجية كاختيار البذور المؤصلة واستعمال الادوية والاسمدة الزراعية . ٢ ــ انشاء شبكات الري : لم تعمل كثيرا لاكتشاف المياه ، وقد كان هدفها ترك هذه المسألة التي تكلف كثيرا ليقوم بها السكان انفسهم(٥٨) . ومن المعروف ان حالة الفلاحين العرب كانت لا تسمح لهم بتوظيف اموال كبيرة لانشاء شبكات الري ، فكان هذا الاهمال من الحكومة يبغي حرمانهم من مياه الري حتى يستأثر بها المهاجرون الصهيونيون الذي كانت تتوفر لهم الاموال ليقوموا بمد شبكات الري والمباشرة بالزراعة الكثيفة المربحة ومنع الفلاحين العرب من الوصول اليها . ٣ ــ انشاء مؤسسات للتسليف الزراعي بعد ان اغلقت البنك العثماني الزراعي تحت ضغط المؤسسات الصهيونية ، وذلك لمنع الفلاح العربي من تحسين أساليبه الزراعية والتعلق بأرضه تمهيدا لتركها حتى يستولي عليها الصهاينة . وأدى هذا الاجراء كما ذكرنا سابقا الى زيادة ديون الفلاح العربي الذي اتجه نحو المرابين والبنوك التجارية لاستلاف الاموال بفوائد مرتفعة . ٤ ــ تشجيع انشاء التعاونيات الزراعية ، لان هذا من شأنه ان ينظم صغار الفلاحين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة من العاملين في الزراعة ويساعدهم على تحديث اساليبهم الزراعية بما توفر لهم هذه التعاونيات من خدمات على صعيد الانتاج والتسويق والتسليف .

لكن لم تقم الدولة المنتدبة بتوفير هذه الخدمات للزراعة العربية للابقاء عليها زراعة تقليدية وذلك كي لا يتعلق الفلاحون العرب بالارض فيفسدوا عليها مخططات انشاء الكيان الصهيوني في اراضيهم . وكانت تتحجج احيانا بأن الفلاح العربي لا يتجاوب مع الاساليب الحديثة للزراعة ويتمسك بتقنيته وتقاليده القديمة في الزراعة . هذا الادعاء الذي تكمله اليوم الدعاية الصهيونية عندما تتطرق الى زراعة الاقلية العربية في اسرائيل هو ادعاء كاذب ويدحضه الواقع وجهود الفلاحين العرب المنفردة لتحسين أساليبهم الزراعية وافتقارهم الى العلم والمال معا . وكانت مشكلة الفلاح العربي الفلسطيني والعربي اجمالا ، ولا تزال ، تتجسد بعدم وجود الاجهزة الحكومية والمؤسسات المختصة التي تساعده على النهوض بزراعته لتحديثها فينبغي عليه ان يقوم بمفرده بهذا المجهود الذي يكلف كثيرا ويهدر معظم طاقاته .